أيها الراقلون فى حلل الوشـ ـى يجرون للذيول افتخارا
إن تحت العراء قوماً جياعا يتوارون ذلة وانكسارا
أيهذا السجين لايمنع السجـ ـن كريماً من أن يقيل العثارا
مر بألف لهم وإن شئت زدها وأجرهم كما أجرت النصارى
قدشهدنا بالأمس فى مصر عرسا ملأ العين والفؤاد انبهارا
سال فيه النضار حتى حسبنا أن ذاك الفناء يجرى نضارا
بات فيه المنعمون بليل أخجل الصبح حسنه فتوارى
يكتسون السرور طورا وطورا فى يد الكأس يخلعون الوقارا
وسمعنا فى (ميت غمر) صياحا ملأ البر ضجة والبحارا
جل من قسم الحظوظ فهذا يتغنى وذاك يبكى الديارا
رب ليل فى الدهر قد ضم نحساً وسعودا وعسرة ويسارا

﴿ الهدايا والتقاريظ ﴾

(كتاب الفوز الأصغر) هو للفيلسوف الاسلامى الشيخ أحمد بن مسكويه الرازى صاحب كتاب (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) المتوفى سنة ٤٢١ وضعه لتحقيق البحث النظرى فى ثلاث مسائل (١) إثبات الصانع و (٢) النفس وأحوالها و (٣) النبوات وقد نزع فيه منازع دقيقة فى الوفاق بين الفلسفة والدين وجعل لكل مسألة عشرة فصول فمن فصول المسألة الأولى فصل فى بيان أن وجود الأشياء كلها إنما هى بالله عز وجل وفصل فى أن الله تعالى أبدع الأشياء من لاشىء ومعلوم أن الفلاسفة يقولون يستحيل إيجاد شىء من لاشىء . وفى فصول المسألة الثانية إثبات النفس وكونها ليست جسما ولا عرضاً وإثبات أنها جوهر حى باق وأنها ليست الحياة بعينها بل إنها تعطى الحياة وبيان ماهية النفس والحياة وبيان كمال النفس والكلام فى السعادة وفى حال النفس بعد البدن . وفى فصول المسألة الثالثة بيان مراتب الموجودات واتصال بعضها ببعض وبيان أن الانسان عالم صغير وقواه متصلة ذلك الاتصال والكلام فى كيفية الوحى وفى العقل وكونه ملكا مطاعاً وفى المنام الصادق وفى الفرق بين النبوة والكهانة وفى النبى المرسل وغيره وفى أصناف الوحى وفى الفرق بين النبى والمتنبىء . وقد طبع الكتاب طبعاً جميلا فى بيروت ويباع فى مكتبة أمين أفندى هنديه بمصر

فنحث جميع المشتغلين بالعلم على مطالعته

(كتاب تفصيل النشأتين . وتحصيل السعادتين) هو للامام أبي القاسم الحسين بن محمد ابن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة ومباحث الكتاب فلسفية أخلاقية إسلامية وقد قرن جميع مسائله بالآيات القرآنية فجعلها شواهد وأدلة وبعضها لا يصلح لما وضعه له ولكن له منازع دقيقة فيها . وأبواب الكتاب على اختصاره ٣٣ وهي في معرفة الانسان نفسه وفي أجناس الموجودات وموضع الانسان منها وفي العناصر التي أوجد منها الانسان والقوى التي جمعت فيه وفي تدرج الانسان حتى يصير كاملا وفي كونه مستصلحاً للدارين وفي كونه هو المقصود من العالم وكون ماعداه خلق لأجله وفي تفاوت الناس وسببه وفي الشجرة النبوية وفضلها وفي الشرع والعقل والعبادة وغير ذلك وهو كالذي قبله جدير بالمطالعة وطبع حيث طبع ويباع حيث يباع

﴿ إقامة البراهين العظام . على نفي التعصب الديني في الاسلام ﴾

رسالة من تأليف الشيخ محمد بن مصطفى بن الخوجة الجزائري المدرس بجامع سفير في الجزائر الغرض منها اقناع مسلمي الجزائر بوجوب الخضوع لفرنسا وعدم الخروج عليها وقد جاء فيها بمسائل نافعة تثبت أن دين الاسلام يأمر بمعاملة المخالفين في الدين بالعدل ويحرم ايذاءهم والاعتداء عليهم وأنه شرع فيه ما يقتضي التآلف مع أهل الكتاب كحل مؤاكلتهم وتزوج المسلم منهم وغير ذلك من الفوائد المسلمة . وفي الرسالة ما ينتقد . فمنه أنه أخطأ في بعض ما أسنده إلى الأستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية عند الاحتجاج بكلامه واصفا إياه بكونه « خاتمة الأئمة وعلامة الآفاق على الاطلاق » فقد قال عن الأستاذ الامام أنه قال في درس التفسير بالأزهر : إن قوله تعالى « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » خاص بالواقعة التي كانت متوقعة للمسلمين في رواحهم إلى مكة الخ . والأستاذ الامام لم يقل بهذا التخصيص وإنما قال إن معنى « حتى لا تكون فتنة » هو أن يؤمن شر المعتدين ويأمن الدعاة إلى الدين على أنفسهم وعلى من يجيبهم إلى ما دعوا إليه . ومعنى « ويكون الدين لله » أن يكون دين كل شخص خالصا لربه لا تدخله محاباة ولا مداجاة ولا يهدده مهدد ، ولا ينقضه خوف من معتد . فلا يكون لغير خشية الله أثر في نفوس المؤمنين . وانظر بم يكون هذا .

ومما ينتقد عليه أشد الانتقاد قوله في نصيحته للمسلمين بعد اطراء فرنسا وذمهم ووصف سوء حالهم « فلا ينبغي لهم الاهتمام إلا بشؤونهم المعاشية » الخ كأنه يريد أن

يجعلهم بهائم . وهل يرى ذلك الأستاذ أن فرنسا التي وصف عدلها وحريتها وفضلها ومدنيتها لا ترضى من المسلمين في الخضوع لها إلا أن يكونوا كالأنعام ، لا يهتمون إلا بالأكل والشرب والمنام ، وهل ينافي خضوعهم لهـا اشتغالهم بالعلوم والآداب التي يرتقون بها ارتقاء معنويا ويسامون الافرنج في الصفات البشرية ؟ إن كان يقول هذا فهو ناقض به كل مدح مدح به فرنسا ! فينبغي لهذا الشيخ المدرس وأمثاله إذا كلموا بالكتابة في مثل هذا المقام أن يقصدوا ويقفوا عند حد معلوم وكان المجال واسعاً لاقناع المسلمين بعدم الخروج على فرنسا وتعريض أنفسهم للهلكة من غير عبث بالأحكام ، ولا تكليف للمسلمين بأن يكونوا كالأنعام ، وبهذا القدر كفاية وسلام .

« الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية » للشيخ عبد الغني النابلسي الفقيه الصوفي الشهير رحلتان أو ثلاث وهذه منها وهي أخصرها وقد طبعت في مطبعة جريدة الإخلاص الغراء على نفقتها ووقف على طبعها أحد محرري الجريدة ويقرى أفندي نقولا المحترم صاحب مجلة البكاهة . أما المؤلف فإنه يذكر في هذه الرحلة كيفية سفره من الشام إلى القدس ونواحيه وما رآه وجرى له فيه وأهمه زيارة قبور الأنبياء والصالحين بحسب تعريف المعرفين الذين يصحبون الزائرين في تلك البلاد وما في الكتب المؤلفة في تاريخها . وقد ختم الكتاب ملتزم طبعه بإحصاء ما ذكر في الرحلة من المدن والقرى والأمكنة ومقامات الأنبياء والجوامع والمساجد والمدارس والكنائس والأديرة والأنهر والعيون والآبار وقبور الصحابة والأولياء والصالحين وذلك أحسن ما في الرحلة وربما ينقل بعد في باب البدع شيئاً مما في الرحلة . وصفحاتها ٨٤ وهي تطلب من إدارة جريدة الاخلاص الغراء وثمنها ٥ قروش صاغ .

« المدنية في باريس » هي الرسائل التي وصف بها مشاهد معرض باريس الأخير صديقنا الفاضل الشهير أحمد زكي بك الكاتب الثاني لأسرار مجلس النظار وقد اشتهر أمر هذه الرسائل وانتشرت في البلاد لأن رصيفنا البارع الدكتور عبد أفندي كان يطبعها [illegible] مع مجلة « طبيب العائلة » وقد سبق للمنار تقريظها وبيان بعض فوائدها الآن نشر فرانا الله بأن هذه الرسائل قد جمعت كلها في كتاب واحد مزين بالرسوم صفحاته ٢٧٣ وثمنها [illegible] وسنتقل بعض فوائدها عند سنوح الفرصة إن شاء الله تعالى

« قاموس الجغرافية القديمة بالعربي والفرنساوي » أهدي إلينا صديقنا مؤلف رسائل « المدنية في باريس » مع هذه الرسائل نسخة من هذا القاموس المختصر المفيد

الذى يعرف الكتاب حاجتهم إليه من اسمه. قال المؤلف فى مقدمته « هذا معجم عظيم أردت فيه كثيرا من الأعلام الجغرافية التى لها ذكر فى تواريخ الأقدمين من مصريين واشوريين وروم وعجم وغيرهم من الأمم جمعته بعد بحث شديد ومطالعات عديدة فكابدت فيه عناء ليس باليسير يعرفه من أطلع عليه أو اشتغل بشئ من هذا القبيل » ثم قال « وإذا نال هذا الكتاب الصغير من الإقبال ما هو خليق به تشددت عزمتى لإبراز المعجم الكبير الوافى الذى جمعته فى هذا الموضوع المفيد » فعسى أن تتحقق الآمال، وينال فوق ما يطلبه مؤلفه الفاضل من الإقبال ، والكتاب مطبوع فى المطبعة الأميرية وثمنه ٨ قروش وهو يطلب من مؤلفه ومن إدارة مجلة طبيب العائلة .

(مجموعة حفلة قبة طلبة هندسة . جمعية متخرجى المدرسة الخديوية لسنة ١٩٠١)

إذاً وجب أن نذكرها بانتقاد على نظارة المعارف فى نظام التعليم وقوانينه فمن الواجب أيضاً أن نذكر مناقبها من الحسنات لأن الله تعالى يحب العدل فى كل شئ ولأن فائدة استحسان الحسن لا تنقص عن فائدة انتقاد المنتقد فكل واحد من الأمرين جعله الله سبباً لإتقان الأعمال واختيار النافع منها وتجنب الضار . ومن حسنات المعارف المصرية الآذن للتلامذة المتخرجين فى المدرسة الخديوية بإنشاء جمعية علمية أدبية فى نفس المدرسة يعدون فيها المقالات الضافية فى مسائل العلوم التى يتعلمونها فى المدرسة وفى المدارس العالية التى ينتقلون منها إليها ويعرضونها للانتقاد والبحث والتمحيص وقد حضرت اجتماعاً لهم فى المدرسة فسررت سروراً عظيما ورغبوا إلى فى انتقاد ما تكلموا فيه وهو حقيقة الجنون وتاريخه وأنواعه فانتقدته علنا فتلقوا انتقادى بالقبول والشكر كما هو شأن الباحث المستفيد

وقد طبعوا فى هذه الأيام الجزء الأول من مقالاتهم التى تليت فى السنة الماضية وسموه بما ذكر فى صدر الكلام . وتفضل وكيل الجمعية الفاضل النبيل على بك ماهر نجل صاحب السعادة ماهر باشا محافظ مصر بتقديم نسخة إلينا بنفسه فشكرنا له ذلك . وفى المجموعة ست مقالات «١» فى التربية والتاريخ لعلى بك ماهر بمدرسة الحقوق و«٢» فى أشعة رنتجن لعبد الرحمن افندى عمر بمدرسة الطب و«٣» فى التكافل والتضامن لمحمد حلمى افندى عيسى بمدرسة الحقوق و «٤» فى التنويم المغناطيسى واستحضار الأرواح لمحمد افندى شكرى بمدرسة الطب و«٥» فى لوازم الحياة الأصلية لمحمود افندى ماهر بمدرسة الطب و «٦» شهران بسويسرا لعلى بك ماهر . وفى

المقالات فوائد كثيرة . وعدد صفحات المجموعة ٦١٢ فنحث جميع المصريين على اجتناء هذه الثمرة الشهية ، التي انتجتها قروحهم الزكية

(مجلة الأحكام الشرعية) كثرت الجرائد والمجلات في مصر حتى تناولت كل موضوع يمكن ان تنشأ له الا موضوع القضاء الشرعي كأن المحاكم الشرعية وأعمالها ليست من حاجات العمران التي يجب ان تخدمها الصحافة . وقد انبرى في أول هذا العام للقيام بهذه الخدمة الجليلة المحامي الشرعي الشهير حسن بك حماده المتخرج في مدرسة الحقوق السلطانية في الاستانة العلية فانشأ هذه المجلة الشهرية وقد صدر الجزء الأول منها مفتتحاً بمقدمة بليغة في حالة القضاء الشرعي والمحاكم الشرعية وسيرها والحاجة إلى الاصلاح فيها على الوجه الذي حرره الأستاذ الامام مفتي الديار المصرية في تقريره المشهور. وقد كادت هذه المقدمة ان تكون تاريخاً للمحاكم الشرعية بصورة مجملة . ويلي ذلك مقالة في القضاء الشرعي بمصر ماضيه وحاضره وهي تاريخية مفصلة ومقالات أخرى في المحاماة والقضاء وفي المجالس الحسبية وتاريخها وفي المحاكم الشرعية وتنازع الاختصاص . وقد فتح فيها باباً لنشر تراجم المشهورين من علماء الشرع وبدأ بترجمة الإمام أبي حنيفة وباباً لأشهر القضايا الشرعية التي لها فائدة عامة. وفي المجلة غير ذلك من الفوائد العلمية والأدبية وقيمة الاشتراك فيها ستون قرشاً في القطر المصري وعشرون فرنكا في خارجه فنتمنى لها النجاح الذي تستحقه

(تقويم المؤيد) صدر تقويم المؤيد لسنة ١٣٢٠ على ما يعهد الناس وفيه ما يعهدون من الاتقان وكثرة الفوائد العلمية والفلكية والطبية والتاريخية وغير ذلك وقد جلد في هذه السنة تجليداً جميلا مزخرفا اجتلب له جاذبية من أثر منقوشا عليه اسمه واسم مؤلفه فنهنئ صديقنا الفاضل محمد أفندي مسعود بما ساعده عمله المتقن من النجاح الذي هو جدير به

(النتيجة الوحيدة) اهدتنا مطبعة الموسوعات نسخة من هذه النتيجة التي تطبع فيها بالدقة والاتقان فنشكر لها اتقان طبعها ولمؤلف النتيجة الحاسب اندقو السيد مصطفى محمد الفلكي المحامي تلك الفوائد التي فيها

(التقويم الازهري) يسر المسلمين ان يروا جميع الآثار العلمية منسوبة إلى الازهر الشريف وصادرة من أهله . وهذا الشاب الفاضل الشيخ محمد محمد عمر الاسطهاوي الفلكي قد أنشأ تقويما يصدره في كل سنة هجرية وقد أتى الآن

الأكبر شيخ الجامع الأزهر بأن يسميه التقويم الأزهري فعسى ان يقبل عليه الناس ليزيدوا مؤلفه تنشيطاً على اتقان عمله

(باب الاخبار)

﴿ الحريق في ميت غمر ﴾

« ميت غمر » بلدة في مديرية الدقهلية أصابها في آخر الشهر الماضي حريق دمر الدور ، وقوض القصور ، والتهم الأثاث والرياش ، ولم يبق على الناس ، الا من لجأ إلى الفرار قبل أن تحيط به النار ، فأخذه لسانها ، أو خنقه دخانها ، ويقال ان عدد البيوت التي احرقت بأهلها الا من أنجاه الله تقارب ٥٠٠ وان الخسائر تقدر بمئات الالوف من الجنيهات . وقد كان الهول عظيما ، والخطب جسيما ، وقد كاد يكون حال الذين نجوا شراً من حال الذين فقدوا فان عذاب ساعة وان كان شديداً دون العذاب المستمر الذي يتلون ألواناً كثيرة وكيف حال من أمسى واجداً فأصبح معدماً وكان كاسياً فصار عارياً وكان ذا مكان آهل فعاد ولا مكان ولا أهل . صار الزوج أيماً والمرأة أرملة والولد يتيماً كما صار الغني فقيراً والعزيز ذليلاً . وما من هؤلاء أحد الا وقد لفحته النار أو لذعته أو احرقت له عضوا وحاصل القول ان هؤلاء الذين سلموا من هذا الحريق قد صبت عليهم جميع المصائب التي تفرقت في العالمين فكان كل واحد منها باعثاً للرحمة والشفقة وسبباً للاغاثة والاعانة . وقد توجهت النفوس لجمع الاعانات لهم ولاشك ان الباخل في هذا الوضع هو أبخل الناس بل هو من جنس الجماد لا من نوع الإنسان ولا من جنس الحيوان . لا عذر لاحد من خلق الله في البخل على هؤلاء « ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه » فمن وجد في قلبه قساوة وفي نفسه شحاً مطاعا وفي يده انقباضاً وامساكا فليمثل في نفسه هذا المصاب واقعا به وبأهله والناس معرضين عنهم لا يجودون عليهم بشيء وليتظر كيف يكون حكمه عليهم ثم لينظر هل يرضى بأن يكون محكوماً عليه عند الله والناس بمثل ما يحكم به عليهم . ليبذل كل إنسان مما يستطيع ولولا الاعتماد على التعاون لوجب عليه ان يبذل كل ما يملك ان كانت وقاية اخوانه متوقفة على ذلك « لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه (أي ضيق) فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا »